

قصة يوسف عليه السلام 410 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

فلا زلنا مع سورة يوسف والفوائد الايمانية والفوائد التربوية من هذه السورة الكريمة توقفنا عند قول الله عز وجل وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا - [00:00:00](#)

انا لنراها في ضلال مبين. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن. فلما رأيناهن اكبرنه وقطعنا وقلن حاشا لله ما هذا بشر. ان هذا الا ملك كريم. قالت فذلكن الذي لم تنني فيه - [00:00:27](#)

لقد راودته عن نفسه فاستعصم. ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. واكن من الجاهلين - [00:00:57](#)

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. هنا مشهد الكيد والمكر من النسوة والذي قابله كيد اخر من امرأة العزيز وكلا الكيدين كان بلاء مضاعفا على نبي الله يوسف الكريم ابن الكريم. فله دره كم تعرض لبلائات شديدة. بدأ - [00:01:17](#)

قول الله على بدأ هذا المشهد بقول الله عز وجل وهو يحكي هذا المشهد وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراب فتاة عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين. امرأة العزيز - [00:01:47](#)

ما فعلوه مكة وذكر الله عز وجل فلما سمعت بمكرهن. وكونه يقول عز وجل سمعت بمكرهن يبقى هذه العبارة التي قيلت تتضمن جل المكر وغالبه. يبقى العبارة دهي مليانة مكر. يا ترى ايه المكر اللي في العبارة ديت؟ ده فضلا عن ان هذا السياق - [00:02:07](#)

ايضا سيعرض بعض الصفات المذمومة. وسيعرض بعض القيم الاسلامية العليا الراقية يضرب مثالا للنفس البشرية عند انحطاطها وترديها وانسلاخها من معاني المروءة والحياء والعفة في المقابل يضرب مسلا للنفس الانسانية عند استعلائها ورقبيها واعتصامها وتعففها بما يجعلها ترقى - [00:02:27](#)

مستوى كثير من البشر. كل هذا في سياق ادبي موجز بليغ محكم. ياخذ بالقلوب ويأخذ بالالبان. قوله عز وجل في عن كلام النسوة انه له مكر. خد معي. وقال نسوة في المدينة - [00:02:57](#)

نسوة جمع تكسير يفيد القلة. وليس له مفرد من لفظه. جمع الكثرة النساء او النسوان. كلمة النسوان على فكرة كلمة عربية اصيلة فصيحة. لكن آ شاع استعمالها آ في مجتمعاتنا - [00:03:17](#)

محتفلة فالاولى الاعراض عنها. وان كانت هي في الاصل لغة عربية فصيحة يعني كلمة نسوان كلمة لغة عربية فصيحة. من من لسان العرب يعني وتفيد جمع اه كثرة. اما النسوة جمع قلة. يعني عدد قليل من النساء. وقال نسوة والفعل هنا ذكر لان جمع تكسير - [00:03:37](#)

جمع مؤنس لكنه تكسير. فيجوز تذكر الفعل وتأنيسه. وقال نسوة في عدد قليل من النساء بدأوا يتكلموا والعلماء اختلفوا هنا بقى في المدينة متعلقة بالنسوة ولا متعلقة بقالة؟ يعني هل في المدينة ده وصف النساء - [00:03:57](#)

نساء في المدينة هم اللي قالوا الكلام ده. ولا متعلقة بالفعل؟ قال يبقى هذا الكلام انتشر في المدينة كلها. والصحيح ان اللفظ يحتمل كلا المعنيين ان هما النسوة من المدينة وان الكلام انتشر فين؟ في المدينة. وخلي بالك المدينة - [00:04:17](#)

لما تذكر بالالف واللام كده تفيد الايه؟ تفيد العهد. المدينة اللي بنتكلم عنها من اول ما بدأت قصة يوسف مع عزيز مصر اول ما اشتراه وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه. فاول مكر لهم ان هم لم يسموها باسمها - [00:04:37](#)

ولن يصفوها باي وصف الا انها امرأة العزيز. امرأة العزيز ما لوش زوجته. وكلام ابن القيم كلام جميل. يقول لك القرآن فرق ما بين زوجة الانسان وامراته. ازاى؟ يقول لك مسلا ايه؟ ضرب الله مسلا الزين امنوا امرأة فرعون - [00:04:57](#)

وقال وضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. ده كده طيب. يا ايها النبي قل لازواجك. يبقى سمى في بعض الايات المرأة زوجة زوجة سموها حفلات ايه؟ امرأة بيقول ايه الفرق؟ في منحين يعني للتفريق المنحى الاول انه لما بيحيي يصف - [00:05:17](#)

اه المرأة الغير مسلمة يوصفها بكلمة مرأة ولا يقول عليها زوجة. والحقيقة القول ده ضعيف. لان زي ما قلنا قوله عز وجل ايه؟ امرأة فرعون. القول الاقوى منه ده اللي استظهره ابن القيم وده اللي اختاره الدكتور المقعدي قال ان لما يكون في اي - [00:05:37](#)

في العلاقة الزوجية سواء من طرف الزوج او من طرف الزوجة اما في الايمان واما في الانجاب واما في عدم التوافق فيتقال ساعتها ايه امرأة ما يقدرش ساعتها ايه؟ زوج. فهو اول حاجة لمزوها بها كده انها ايه؟ امرأة العزيز مش زوجته. ما لوش زوجة العزيز. تاني حاجة - [00:05:57](#)

اضافوها الى العزيز لم يضيفوها الى اسمه وانما اضافوه الى المنصب. العزيز ان هو كبير الوزراء. رئيس الوزراء. ليه لان الناس مولعة عوام الناس مولعين البحث عن اخبار الكبراء. البחס عن اخبار ايه - [00:06:17](#)

الكبارات زي مسلا هتلاقي خبر كده عشان يلف الدنيا تلاقيه اتكتب ازاى القبض على سائق رئيس الجمهورية في كمين وهو مسلا في حالة سكر هو لو قال القبض على سائق في حالة سكر لحد ما يبص على الخبر؟ طب لما يقف لنا سائق رئيس الجمهورية؟ لا. تعال اما نشوف بقى رئيس الجمهورية. مع ان - [00:06:37](#)

اسف الامر هو هيعمل له ايه يعني؟ في النهاية هو ايه ايه القصة يعني؟ واحد سواق بيشرب خمرة. ما في الاف لكن اللي عايز يحط الخبر عايز يحطه في صورة ايه - [00:06:57](#)

صورة ملفنة صورة مثيرة. فهم عايزين الامر ينتشر. وفي نفس الوقت الامر يكون موجه. فيقوموا يقولوا لي ليه؟ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ده مرات رئيس الوزراء عاملة مصيبة. كبير الوزراء امرأة العزيز يبقى ده تاني حاجة من المكر. تراود - [00:07:07](#)

باستعمال فعل المضارع قلنا المرادة مخادعة من امرك عن شيء يرفضه. هو واحد متمسك بالتليفون ده كده. تراوده على التليفون يعني انت هتفضل تخادعه وتحيله لحد ما تاخذ منه الايه؟ الحاجة اللي معه دي. طيب. القرآن وصفها في الاول قال ايه؟ وراودته التي هو في بيتها. الفعل الماضي. راودته - [00:07:27](#)

ومرة وخلصت. تمام كده؟ النسوة قالوا ايه؟ امرأة العزيز تراود فتاها فيها معنيين. المعنى الاول ان ده سجيات وديدنهن وحالها. هي اصلا ست مش كويسة. على طول بتراوح على طول ده امر ملازم لها فعل مضارع متجدد وايه؟ ومستمر - [00:07:47](#)

الامر الثاني آآ لما هيفيد كلمة آآ تراود يفيد ان الامر ده ليس فقط مقتصر على يوسف عليه السلام انما هو قدح فيها على سبيل الايه؟ الدواب. طب ما هو عبدالعزيز تراود فتاها ادي لام المكرم - [00:08:07](#)

ايضا ما قالوش تراود يوسف. ولا قالوا غلام زوجها ولا اي فتاة. والفتى اللي هو المملوك. كأن الموضوع فيه نوع انتقاص اللي عايز اقول لك ايه تخيل ده راح مع واحدة خدامة. طب ما هي امرأة هي لو كانت هي لو كانت وزيرة مش خدامة. مش حرام - [00:08:27](#)

لكن هو عايز يجيب وصف فيه ايه؟ فيه انتقاص. ماشي؟ يبقى ده من تمام المكر. تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وكلمة عن نفسه كما يقول صاحب التحرير والتنوير فيها كناية عن انها ارادت منه الواقعة - [00:08:47](#)

منه فعلا فاحشة. ولكن القرآن عفيف واسلوبه نقي فلا يذكر السوءات الا بالكناية والالمام. رافض الفتاة عن نفسه شغفها حبا. الشغاف اللي هو غلاف رقيق يمحيط بالقلب. فلما يقولوا قد شغفها حمى يعني كأن حبه - [00:09:07](#)

او حبه له صار شغافا غشاء يحوط قلبها كله. يعني احبته حبا شديدا حتى كأن هذا الحب تحول الى شغاف يحيط بقلبه انا لنراها في ضلال الموت. استمرار المكر. لما تسمع انت العبارة ديت من النسوة اللي بتقول انا لا نراها في ضلال مبین - [00:09:27](#)

ده دي مجموعة من العفيفات مجموعة من اصحاب الغيرة مجموعة من قاصرات الطرف ايه الادب ده يا ولاد؟ الله! معقولة انا لنراها في احنا اللي شايفين كده. ده الفعل ده ممكن يبقى عند الناس الوحشين جائز. لكن انا لنراها ايه؟ في ضلال مبین. احنا شايفينها كده.

في المزايدة بقى يبيزايدوا عليها وده مزيد من الايه؟ من المكر. انا لنراها رؤية القلب العلمي يعني لا نعلمها بعد تفكر ورؤية انا نراها في ضلال مبين. الضلال هنا مش معناه الضلال الشرعي. لكن معناه الخروج عن الصواب في عرفهم - 00:10:07

الخروج زي تعريف الجريمة عند الامريكان كده. ما هو جريمة مش جريمة شرعية ممكن لكن خرج على الايه؟ خرج على الاطار القانوني اللي في البلد فكأنها خرجت عن التقاليد والاعراف اللي هم متعارفين عليها انا لنراها في ضلال مبين يعني ايه؟ يعني ظاهر -

00:10:27

عشان كده لما ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ فلما سمعت بمكرهن سمى اللي هم عملوا كله مكر قبله مكر. ليه مكر؟ لان كما ذكر زيد ابن اسلم زكر هذا الكلام ابن كسير في تفسيره انهن قلن هذه المقولة ليتوصلن بها الى رؤية يوسف - 00:10:47

هم سمعوا الخبر خبر كده جه عن طريق التجسس. من بعض افراد القصر. وتطايير هذا الخبر وواضح ان هؤلاء النسوة كان لهن قدر لانه

عدد قليل وفي المدينة وما حدش قادر يعاقبهم - 00:11:07

لو كانت تقدر تعاقبهم كانت عاقبتهم انما كانت هي ايه اللي تقدر تعمله؟ ترد على المكر بمكر. لان دي مرات رئيس الوزراء ودولت ايه؟ زوجات بعض كهراء الايه؟ الدولة فلما سمع بمكرهن كان ده مكر منهم بقى ويايد هذا التفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم في

البخاري عن عائشة رضي الله - 00:11:27

عنها لما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس. وهو مريض في مرض الموت قال مروا ابا بكر كلم النساء يا ابو بكر صلي بالايه؟ بالناس. فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف. اذا قرأ القرآن لا يملك عينه -

00:11:47

فلا يفهم الناس. يعني مش الناس بتسمع القرآن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكن صواحب يوسف. مش كده؟ انكن ايه صواحب يوسف. ليه انا كنا صاحب يوسف؟ لان انتم اظهرتم امر واضمرتوا اخر. ايه اللي اظهرتوه ان سيدنا ابو بكر بكاء والناس مش هتسمع

قرآن - 00:12:07

طب قوموا اضمروا ايه؟ السيدة عائشة اضرمت ايه؟ خايقة لا الناس تتشائم من سيدنا ابو بكر او الناس تغضب منه او تضعه من منزلته لانه خالف رسول الله صلى في الصلاة يعني النبي صلى الله عليه وسلم اللي جاي مكان الناس كان عندها انطباع يبقى عندها

انطباع سلبي عن هذه الشخصية. فقال انكن صواحب - 00:12:27

ويوسف من ابا بكر فليصلوا للناس. انتم بتقولوا خلاف الدين. فده التفسير الاقرب والله اعلم ان فعلا هم تنامى اليهم خبر ان امرأة العزيز وقعت في هذه الجريمة وتنام اليوم الخبر ده بيقول لك عندها ولد او غلام او فتى جميل جدا - 00:12:47

طب هم الناس فاضية يعملوا ايه؟ يعملوا خطة. عايزين نشوف الولد ده. شف بقى هو كده هو ده بالزبط الاطار اللي اشتغلت فيه القصة طيب المشكلة الاية ديت بتعرض لافة من الافات اللي موجودة في المجتمعات. المجتمع اللي بيخلو من التدين وتقل فيه معاني

المروءة - 00:13:07

ويغلب عليه الشهوات بيبقى فيه مرض خطير جدا وهو مرض ايه؟ مرض تمزيق الاعراض. وقال يلوك الناس الاعراض بالسنتهم.

الشرعية الاسلامية لما وردت اغلقت الباب تماما عن هذا الامر. بصورة كانت تدعو للدهشة - 00:13:27

هقول لك حاجة بصورة لم يحتملها عقل بعض من كبار الصحابة. صل على النبي. في سورة النور السورة دي بتعرض خطوات

واساسيات لنظافة المجتمع ومنعه من كل ما يلوته. فمن جملة ما بدأت به السورة - 00:13:47

الزنا ثم حد الزنا على الرجل والمرأة سواء ثم ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وبعدين تفسيق من يفعل ذلك وان لا يصح ابدان

يكون هناك مؤمن ينكح امرأة او يتزوج امرأة زانية - 00:14:07

الزانية ناجحة الا زن او مشرك. الزانية المستعلة بالزنا اللي معروف ان ده صفة ملازمة لها الالف اللام الزانية لا ينكحها يعني لا يتزوجها الا واحد زيبها ففاجر كده او مشرك لا يرى تحريم الزنا اصلا. وكذلك الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية فلا ينكح الا - 00:14:27

او ايه؟ او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين. طب ده كان اول جزء في الصورة بيعالج قضية التعفف عدم فعل الفاحشة العقوبة الشديدة والنكال عليها. طيب دخلنا في قضية تانية. قضية ايه؟ الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء - [00:14:47](#) يبقى اللي هيقتل امرأة او رجل. ولم يأتى بأربعة شهداء. ما قالكش هو صادق ولا كاذب انت معي في المعنى ده ولا مش معي؟ يعني واحد شاف واحد بعينه بيزني شف اهو وبعدين ده ابو صعب جدا شاف - [00:15:07](#)

واحد بعينه بايه؟ بيزني. فقام خرج كده وراح للحاكم. او قال للناس عموما انا رأيت فلانا يزني هنا نتعامل معاها بانهي حكم؟ حد يقول له تعالى يا عم البينة على من ادعى واليمين على من انكر؟ ولو انت ما طلعت عليك آآ ما الراجل الثاني حلف - [00:15:27](#) لا انت خلاص مش هنزبط حاجة؟ لا ده الشريعة اتعاملت مع الشخص ده قال الكلمة دي على انه ايه؟ انه مجرم. مجرم عمل تستوجب العقوبة الحد. ايه رأيك بقى؟ طبعا ده امر خطير جدا. عقوبة تستوجب الحد. بعض الناس يبقى - [00:15:47](#)

يبقى هيجي لي زهول. يعني انت سايب اللي فعل الفاحشة؟ اللي وقع في الزنا وجاي تمسك في اللي اتكلم؟ اه. عشان كده لما النبي عليه والسلام الحديس في البخاري اتاه بلال ابن امية صحابة يقذف امرأته بشريك ابن سحماء يقذف يقولوا المرأة دي وقعت في الزمان - [00:16:07](#)

اظن بالاسماء وبالتصريح اهو. كان رد النبي عليه الصلاة والسلام ايه حد عارف؟ ايوة. قال يا هلال اربعة شهداء او حد في ظهرك. يعيد عليه المقالة والنبي يعيد الايه؟ صلى الله عليه وسلم. الاجابة - [00:16:27](#)

اربعة شهداء او حد في ظهرك. مين اللي ما استحملش المقولة دي بقى؟ سيدنا ايه؟ سعد ابن عبادة سعد ابن عباد من كبار الانصار قد كاد عقله ان يطيش في مسل هذا الموقف بقى. قال يدخل على امرأته - [00:16:47](#)

فيرى لكعا يتفخذ فيدعوه لا يميزه ويلتمس له اربعة شهداء. والله ليس له عندي الا السيف غير مصفح يعني مش هضربك ضهرك بسنه خلص عليه. وقام مغضبا. فقال الصحابة يهدئون رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله ان سعد رجل غيور. فما تزوج امرأة الا بكرا. وما طلق - [00:17:07](#)

فامرأة فجرأ احدنا على ان يتزوجها. فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم هذا الرد الواضح الخالد بقى. قال اتعجبون من غيرة سعد. يعني انتم شافين ان سعد ده اغير واحد يعني؟ والله لانا اغير من سعد. والله - [00:17:37](#)

اغير مني ومن غيرتي حرم الفواحش سبحانه وتعالى. بس هي الغيرة دي لابد يتحط لها اطار من ضبط ما ينفعش تبص على الاحداس بايد واحدة فتاخذ خطوة يترتب عليها فساد كبير في الناس. بالزبط زي النبي عليه الصلاة والسلام لما اتاه عمر بن الخطاب فقال - [00:17:57](#)

دعني اضرب عنق هذا المنافق. وخد الولد برضو قال له مرة دعني اضرب عنق هذا منافق. في قصة تانية. قال ايه؟ لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. فالمسألة التشريع بيراعي جملة في المصالح. جملة المصالح - [00:18:17](#)

فيبقى من من تمام الستر في المجتمع ان من رأى بعينه ده مش هقول بقى واحد رأى ثلاثة رأوا لو الثلاثة ثلاثة عدول يعني آآ رجال مستقيمون مصلون لهم سيرة حسنة رأوا رجلا يزني - [00:18:37](#)

امرأة في وضع صريح فزهبوا للحاكم يا يجيبوا رابع يا الثلاثة ايه؟ يقام عليهم الحد. ايه الحد؟ تمانين جلسة فاضربوهم ثمانين جلدة. التمانين قال فجدوس من جلدة يقوم ضربهم ايه؟ عقوبة على انه اتكلم. يعني يسكت؟ اه يسكت. طب يعمل ايه؟ اللي بيشف منكر؟ اه - [00:18:57](#)

انكر المنكر يصيح بهم يهددهم لو تمكن من انه يغير المنكر بيده فليفعل. يصح بالناس لكن لا يقذف بيقول فلان فعل كذا. ايه رأيك بقى؟ واستثني من هذا الزوج مع زوجته فقط. دي الحالة اللي فيها ايه - [00:19:27](#)

استثناء والزين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله. هيستغنى عن الشهداء في حق الزوج ان هو يعمل ايه؟ ان هو يلاعنها. يشهد اربع شهادات مكان الاربعة شهود. يشهد بالله يحلف بالله. اربع مرات انه - [00:19:47](#) لمن الصادقين وانها فعلت الفاحشة. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكافرين. يقول كده. واشهد ان لعنة الله علي ان كنت كاذبا

وهي الحل ايه؟ يذراً عنها العذاب ان تدفع ان - 00:20:07

تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. يدفعوا عنها العذاب والحد. العذاب اللي هو الحد. الحد في الدنيا يعني. ان هي ايه؟ تشهد اربع شهادات بالله انه كذاب والخامسة والخامسة اشهد ان غضب الله علي ان كنت ان كنت من الكاذبين او ان كان هو من الصادقين. خلاص كده - 00:20:27

القصة اللي وقعت على عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول ايه بقى؟ لو كنت راجما احدا بغير بينة لرجمت من امرأة بلال. كان عنده تأكيد ان هي فعلت الفاحشة دي. وهي بتحلف اقسمت اول مرة وتاني مرة وتاني - 00:20:47
تالت مرة ورابع مرة وجت في الخمسة تلكأت. لان هو في العلماء بيقولوا في الفقه يسن للامام انه يلقي الياه؟ في الملاعة يلقي كل زوج يقول له ان عذاب الآخرة اشد. اتق الله عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا. لا تحلف بالله كاذبا. خوفه من ربنا - 00:21:07
سبحانه وتعالى. فجت في الخامسة تلكأت رشة تحلف. وبعدين قامت قايلة ايه؟ والله لن افصح قومي ابدا واقسم الخامسة انه من الكاذبين. فلما انجبت اتى الولد مسل آآ في الشبه مسل الراجل اللي قذفوه بها - 00:21:27
تخيل لي كمان. شف شف بقى النجم الاشد ومع ذلك ما اقمش عليه حد. يبقى احنا عايزين نقول ان من دواعي السر في هذه السورة ان من رأى فاحشة بعينه - 00:21:47

هو وثاني وثالث لم يشرع لهم ان يتكلموا. وان تكلموا عوقبوا وضربوا الحد. وربنا سبحانه وتعالى بيقول على كده ايه بقى؟ وتحسبونه وهو عند الله عظيم. كلمة هينة انت بتقولها بلسانك وهي عند ربنا كبيرة قوي. اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس - 00:21:57

لكم به علم فده امر خطير. ايضا من مما حرمه الله عز وجل اشاعة الفاحشة في الذين امنوا. ان الذين يحبون ان ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. ثم في هذه السورة ايضا امر الله عز وجل بالاستئذان - 00:22:17
وامر الله عز وجل بغض البصر. واعقب ذلك بالامر بالتزويج. وينكحوا الايام منكم والصالحين من عبادكم وامائكم كل الوسائل اللي من شأنها اعفاف المجتمع وردت في سورة الياه؟ سورة النور. الشاهد من الكلام ان المرض الخطير اللي بيستشري في المجتمعات اذا لم اذا خلت من - 00:22:37

التدين ومن معاني التدين وخلق من المروءة مسألة نشر فضائح الناس. تلوكها اللسنة. ولو انت قعدت تتفكر كده. ايه اللي يحمي الواحد على كده اول حاجة قلة الدين. لو كان متدينا حقا ما فعل مسل هذا الفعل. او لو كانت امرأة متدينة ما فعل - 00:22:57
مركز الفعل. ثاني حاجة خسة الاصل والتبع. الانسان لما بيكون عنده خسة في الطبع والاصل. ينتسب لاصل مهين واسرة خسيصة يسهل عليه انه يتلفظ بهذه الاشياء وانه يعرض فضائح الناس - 00:23:17
الحاجة الثالثة التشفي والانتقاد. ايه اللي يحمي الانسان على انه ينشر الفضائح؟ الرغبة في التشفي والياه؟ والانتقاء كذلك المكسب المادي بعض الناس يرغب في مسل هذا لتحصيل مكاسب مادية. خامسا تفكيك المجتمع - 00:23:37
اصابتي بالانهيار. الاسد دي ممكن يبقى امر يحمل واحد على انه ينشر الفاحشة في الذين عشان كده ربنا قال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. وايضا ورد في سورة الحجرات - 00:23:57

صيانة عرض المسلم بكل السور. ربنا نهاك على ان انت تتجسس عليه بالعين. حفز عرضه انك ما تتطبعش عورته بعينك ونهاك ان تسيء الظن فيه بقلبك. يجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ونهاك ان - 00:24:17
تتحدث عن مسالبه بلسانك. فشوف بقى يعني احاطة كاملة على العرض. منع من التجسس بالعلم منع من الظن بالقلب منع من ان تتناول عرضه باللسان. لذلك تطبيق هذه الاحكام بيكون صمام امان للمجتمع - 00:24:37
صمام امان للمجتمع. هنعرف بقى ليه صمام امان للمجتمع لما نكمل الايات اللي معنا. وهنشوف ازاي ان انتشار فاحشة معينة وان يلوكها الناس بيبقى مبرر لان يتجرأ كسيرون على فعل هذه الفاحشة. الشاهد ان الله عز وجل سمى هذا الكلام - 00:24:57

قال عز وجل فلما سمعت بمكرهن لما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكاً. واتت كل واحدة منهن سكيئة. يبقى سمعت هذا المكر ففهمت وهم وكلهم في مجتمع واحد ومجتمع الطبقة المترفة ده اذا خلى من هذا التدين بيقع منه مسل هذه الايه؟ الاشياء اللي - 00:25:17

الانشغال بالحديس عن الجنس والحديس عن الفضائح والحديس عن العلاقات العاطفية المحرمة. والحديس عن الاخرى تتعلق بشهوات البدن. هو ده اللي بيشتغلهم. وطبعاً غالبية هؤلاء النسوة عندهم آآ متسع من الوقت - 00:25:47
والمال والخدم ففاضيين. وازا خالا القلب من معاني الايمان وخال القلب من معاني التدين. امتلاً بمعاني الشر فساد عشان كده كان لازم اللي اراد انه يستقيم لازم انه يخلي قلبه من معاني الشر ويملاً مكان هذا الشر خير - 00:26:07
اللي هي التخلية والتخلية كما ذكرها العلماء. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكاً. عملت ايه باللغة الدارجة بتاعتنا احنا كده؟ عملت اوبن بوفيه. اوبن بوفيه مفتوح على اعلى مستوى. العمالة - 00:26:27
فسروا كلمة اعتدت لهن متكاً؟ اولاً كلمة ارسلت اليهن غير ارسلت لهن. ارسلت اليهن يعني توجهت الى كل واحدة منهن بالدعوة خاصة الدعوة. يبقى كأن الامر اشرفت عليه بنفسها. ما وكلتوش كده الايه؟ للخالق. لا. كان عندها عناية انها - 00:26:47
تحصر عدد النسوة اللي اتكلموا تخص كل واحدة منهن بدعوة تعالي. انا بدعوك الى مأدبة كبيرة ادعوك الى مأدبة ايه؟ كبيرة. ايه المأدبة الكبيرة بقى؟ واعتدت لهن. ما قالش واعدت. كلمة اعتدت فيه مزيد اعتناء زيادة الباب - 00:27:07
في زيادة المعنى زيادة اعتناء واهتمام واشراف شخصي على اللي بيحصل. المتكأ ليه العلماء لهم في عدة تفسيرات. التفسير الاول ان هو مكان الاتكاء كانها مخادع وفرش وسيرة يتكى عليها. ودي جلسة المترف جلسة الاتكاء وجلسة التنعم عشان كده اهل - 00:27:27
الجنة ربنا سبحانه وتعالى يعني يرزقنا الجنة. ذكر ان هم ايه؟ متكئين على فرش متكئين على سر مصفوفة وزوجناهم بقول طيب ده التفسير الساني المتكأ يعني الاكل. قلنا متكنا يعني طعاما وفيرو لا - 00:27:47
من باب الاستعارة. وقال بعضهم في التفسير عدت الاتنين. مكان للاتكاء واعدت الطعام. المهم زي ما بقول لك بقى البوفيه مفتوح على اعلى مستوى. واتكأ يعني مكان هل يليق بمسل هذه المأدبة؟ واتت كل واحدة منهن سكين. وقالت اخرج عليهن - 00:28:07
طبعاً هي لما قالت ليوسف عليه السلام اخرج عليهن هو فتاها. يعني هو مملوك لا يملك الا لآ. وكان من شأن هذا الفتى الخدمة. وما علم صلى الله عليه وسلم بانها تدبر هذا الكيد والا فاني لمثله في عفته واستعصامه؟ ان يخرج ليفتن النسوة مستحيل - 00:28:27
انما هي اضمرت هذا الامر واخبرته وطارت منه الخروج. اعتدت لهن متكنا واتت كل واحدة منهن وقالت اخرج عليهن. في التفسير ابن كسير ذكر بقى في الاسار ان بعد ما اكلوا اعطتهم اللي هو التفاح - 00:28:47
لكل واحدة سكيئة خلي بالك كلمة اتت كل واحدة يعني اتأكدت ان كل واحدة معها ايه ادت لكل واحدة قاعدة سكيئة. وقالت بعد ذلك اخرج عليهن يعني اخرج من البيت اللي انت كنت فيه فادخل عليهن. فخرج يوسف صلى الله عليه وسلم هو العفيف المعصوم -

00:29:07
المستعصم خرج يلبي امرا من بلاء الخدمة والملكة الذي هو فيه مملوك رأيانه شوف بقى النساء اللي كانوا بيقلولوا ايه؟ اللي كانوا من ساعتها بيزايدوا يقولوا انا لنراها في ضلال مبين هيعمل كده ازاى؟ فلما رأيانه - 00:29:27
اكبر نهو اكبر نهو يعني ايه؟ اعظم نهو. وقع في نفوسهن تعظيم شديد له. يبقى لقوا ان سيدنا يوسف مش مجرد شخص جميل لا ده هو يجمع ما بين الجمال الباهر والحسن الباهر ويجمع ما بين آآ - 00:29:47
هيبه العفة وهيبه الاعتصام. بالله عز وجل. وهيبه التمتع عن الفاحشة. لها هيبه في النفوس فضلاً عن ما يتحلى به ظاهراً من الحكمة والوقار والاحسان. وده الوصف الملازم ليوسف عليه السلام طول الايه؟ القصة - 00:30:07
فلما رأيانه اكبرناه اعظمنا هذا الشخص. وقطعن ايديهن. ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل ان هم لما رأوا هذا الجمال وهن نساء ايضاً لسن اه متعففات ولا شيء ادمنا النظر الى يوسف عليه السلام فاصابهن السكر. المعصية لها سكر يا اخوانا ربنا يعافينا واياكم. المعصية لها سكر. السكر - 00:30:27

ده بيغطي العقل ويخلي الانسان ما يحسش باللي حواليه. السكر ده اللي اصابه امرأة العزيز. فنسيت ان هي ست كبيرة ونست ان هي مرات رئيس وزراء ونست ان هو مملوك لها ونسى عواقب الفضيحة سكر غطى دماغها فاتصرفت على مقتضى الغريزة والشهوة -

00:30:57

السكر ده اللي غطى عقل قوم لوط. قعدوا طول الليل يريدون ان يصلوا الى الضيفان اللي هم كانوا الملائكة في الحقيقة يقع في الفاحشة. ويلوط عليه السلام يدفع الباب ويمنعهم من الوصول الى ضيفانه. وقد اصابهم السكر كما قال عز وجل لعمرؤ - 00:31:17 فانهم لفي سكرتهم يعمهون. السكر ده اللي اصاب قريش. لما خرجوا لغزوة بدر خرجوا بحدهم وحديدهم وخيلهم وخيلائهم. سكر آ الكبر والعجب ملأهم. فنسوا بقى ان ده محمد صلى الله عليه وسلم اللي توعدهم بالقتل اللي هو نبي الله الذي لا يخلف وعده نسوا الكلام ده كله. السكر ده لما بيصير انسان بيغطي عقله. بيمنعه من انه - 00:31:37

فكر في حاجة. فضلا عن ان هذا السكر ممكن يخلي الانسان لا يشعر فعلا بالالم الذي يستشعره. انتم عارفين قصة اه قيس قيس ده اصابه في مرة من المرات ايه؟ ان ايده ايه؟ عارفين ايده اتحرقت؟ قيس ابن آ قيس ليلي - 00:32:07 في مرة من المرات وهو بيقول شعر وليلى بتكلمه وايده بقى في الاناء والماية بتغلي او المش عارف ايه اللي كان بيغلي على الاناء ده لحد ما سقط اصابعه وقل لي انت. سكر ربنا يعافينا ويعافي المسلمين. آ - 00:32:27

ده لما اصابهم قطعن ايديهن. وشف الفعل القرآني كلمة قطعنا مش قطعنا بتشديد. زيادة المبنى تفيد زيادة الياه؟ المعنى. فاما المعنى ان كلهم قطعوا ايديهم. والمعنى الثاني ان كل واحد اهو بيتقطع. قطعن ايدها اكر من حته - 00:32:47 قطعنا يعني عدد كثير المعنى الثالث ان الجرح نفسه كان ايه؟ كان عميقا قطعن ايديهن وقلنا حاشا لله قل اي في قول واحد بدون تواطؤ بقى وقلنا حاشا لله ما هذا بشر - 00:33:07

حاشا لله فيها تفسيران التفسير الاول انها فعل. فيبقى حاشا لله ان بعد هذا الفتى عن الفاحشة اتقاء لله او تقربا لله. والمعنى الثاني وده الاقرب بقى حاشا لله اي تنزيل - 00:33:27

لله عز وجل. وطبعا حاشا فيه قول ده فعل انها ايه؟ قلناها حرف. او اسم يعني استثناء يعني. اسمه استثناء. حاشا لله اسم الاستثناء فيبقى اسم المقصود به تنزيه ربنا سبحانه وتعالى تنزيها لله. طب هم كانوا عارفين ربنا يعني كانوا - 00:33:47 لا ما يشترطش بس عارف زي زي ما الاجانب كده يقول لك ايه يعني هو كل واحد له معبود او كل واحد له من خلق ويعرف انه خلق الخلق فيتعجب من هذا الخلق ويحتمل الامر كما قال مجاهد انه كان الملك كبيرهم كان مسلما وانه بدعوة التوحيد كانت بلغته -

00:34:07

وان فشى فيهم هذه المعاني وان لم يؤمن جميعهم واولى يؤمن معظمهم يعني. والله اعلم بس انا بقول لك يعني ايه اوجه التفسير هذه الاكلة. قلنا حاشا لله. تنزيها سبحان الله كده. ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك كريم. لانه مرتكز في - 00:34:27 قطر ان الملك هو اجمل المخلوقات. وكلمة ملك كريم آ الكريم هنا صفة كاشفة. صفة كاشفة عن ان كل ملك يكون كريما. ان هذا الا ملك كريم. شف بقى التصوير القرآني هيجيب لك دلوقتي - 00:34:47

لنفس البشرية وهي عندها خسة وانحدر وتخلي عن معاني الحياء والمروءة والعفة قامت قايلة ايه امرأة في العزيز بقى؟ هي كانت تم لها ما ارادت من الكيد. يبقى هم كان لهم مكر. قابلت هذا المكر القولي سمعت بمكرين - 00:35:07 بمكر فعله اعتدت لهن متكأة واتت كل واحدة منهن سكيئا وقالت اخرج عليهن. لما تم لها ما ارادت قالت ايه بقى؟ قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. فبدأت الان تأصل - 00:35:27

وتتخذ مشروعية لفعلها القبيح. مش انتم كنتم عمالين تدوروا في المدينة تتكلموا وتقولوا امرأة تراود فتاة هذا هو الفتى العبراني الذي لم تنني فيه. ايه رأيكم بقى؟ انتن لم تصبرن على رؤيته مرة - 00:35:47 فقطعتن ايديكن. فذلكن الذي لمتنني فيه. ده مش بس كده. قامت بقى مصرحة تصريح عجيب جدا قدام النساء ولقد راودته عن نفسه فاستعصى. لا حول ولا قوة الا بالله. ده امر خطير جدا - 00:36:07

المرأة دي شوف القرآن بيضرب لك بقى نموزج ازاي لما الانسان يهمل نفسه عن التزكية وما يزكهاش وما يفرملهاش وما يقاومش نوازل الشر اللي فيها وما يهزبش شهوتها. ازاي النفس ممكن تنحدر تنحدر تنحدر؟ لما توصل للامر ده. فيا اخواني والله ان المرأة العفيفة - [00:36:27](#)

لا تستطيع او تستحي في معزم الاحيان ان تروض زوجها عن نفسك. يعني المرأة المتعفة تستحي ان تكون هي الطالبة للعلاقة الزوجية. فما بالك ان دي امرأة بتتكلم عن انسان اجنبي عنها؟ وتصاب - [00:36:47](#)

انها راودته عن نفسه. فطلبت منه الفاحشة. ومش بس كده وتصرح انه انسان عفيف. فاستعصم يعني رفض هذه المراودة وطلب العصمة من ربه. فاستعصى ومش بس كده ده تهدده قدامهم ولان لم يفعل - [00:37:07](#)

يعني والله ده قسم يعني. لان لم يفعل ما امره ليسجن. هيدخل السجن. خلي بالك اللي بتكلم مين ده واحدة ست بس هي عارفة كويس جدا ان كلمتها نافذة على القضاء. وكلمتها نازلة عن الشرطة اللي هتنفذ الحكم. ما هو اصل ده امال هي هتسجنه ازاي؟ اصل راحت الست في النهاية. بس هي - [00:37:27](#)

كده من اللي بتقوله ونفرتة. ما هي دي المشكلة بقى. اما تبقى الطبقة اللي بتحكم طبقة يفشوا فيها الفجور وتخلو من التدين وتكون المعايير فيها مقلوبة يحصل اللي انت شفته ده. فذلكن الذي لم تنني فيه - [00:37:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام حزننا من مرض خطير جدا اسمه مرض المجاهرة بالذنب. فقال صلى الله عليه وسلم كل امتي معاها الا المجاهرين المجاهر بالذنب ده يبيت يستره ربه فيصبح فيكشف ستر الله عنه. طب احنا عندنا مرحلة اسوأ من المجاهرة - [00:38:07](#) ايه هي؟ المفخرة بالذنب. هي ما عادتش بتجاهر بالذنب. ده بتعمل ايه دلوقتي؟ ده بتفاخر بالذنب. لا ده انا عايز يقول لك ان في مرحلة اشد من المفخرة ده بتجاهد على الذنب ولئن لم يفعل ما امره لا متهدد. بتعلن الكلام ده قدام النساء - [00:38:27](#)

يعني كده نقدر نقول مؤشر الحياة وصل للصفر. مؤشر المروءة وصل للصفر. مؤشر العفة وصل للصفر. مش بس كده مؤشر الرجولة في المجتمع وصل للصفر. مؤشر العفة وصل للصفر. مؤشر العدل. وصل الصفر والا فبأي - [00:38:47](#) قد سبسجن المستعصم العفيف البريء الا بمنطق شريعة الغار. تلفيق التهم المعلقة الجاهزة هي دي النقطة بقى. ولان لم يفعل ما امروا ليسجنن وليكونن من الصاغرين. لازم ازله طيب فين النساء اللي كانوا بيدعوا الفضيلة من ايتين بس؟ اللي كانوا بيقلولوا انا لا نراها ايه؟ في دار - [00:39:07](#)

مش هتعرف انها كانت مزاييدة رخيصة. مزاييدة رخيصة ايه اللي حصل؟ يوسف عليه السلام قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. قال ايه؟ ما خطبك اذ راودكن يوسف عن نفسه. ايه اللي وقع اللي حصل من النسوة؟ دخلوا هم كمان - [00:39:37](#)

على مضمار المزاييدة الرخيصة. ودخلوا هم كمان على مضمار العشق المحرم. وجعلت كل امرأة منهن تراود يوسف البلاء تضاعف البلاء ايه؟ البلاء تضاعف على يوسف عليه السلام. فبقى بلاء مضاعف. لم تعد امرأة واحدة بل صارت نسوة - [00:39:57](#)

ولم يعد الامر مقتصر على طلب فاحشة بس صار فيه تهديد بالايه؟ بالسجن. والامر واضح انه شعار محموم قد يصل الى ما هو ابعد من ذلك؟ بلاء شديد. يبقى شف احنا وصلنا لمرحلة مش من المجاهرة الى الى المفخرة. طب احنا هنتعجب من امرأة العزيز ليه -

[00:40:17](#)

طب ما هو ده بيحصل في مجتمعاتنا. بيحصل ان احنا يتعمل قصص روايات ادبية. يتعمل اخبار تعني بذكر فضائح او الحياة الخاصة بمن يسمون بالنجوم او الفنانين. او عموما مشاهير المجتمع - [00:40:37](#)

عندنا افلام بتصور هذه القبايح رأي العين امام الناس. ويعرضوها ومش بس بيعرضوها ده الفيلم يبقى قبيح. وكله مشاهد محرمة. فيها هتك للحرمت وفعل للموبقات. ويقول لك ده الفيلم ده - [00:40:57](#)

فاز بجائزة اوسكار فاز بمهرجان مش عارف كام ده فاز بمهرجان ايه في لبنان ده ده مش مجرد بقى فعل للفاحشة وتصوير لها وعرضها للناس ده كمان ايه؟ بياخدوا عليه جوايز. فالمجتمع اذا فشت فيه الفاحشة بالطريقة ديت بيعاقب عقوبة عامة - [00:41:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم ما زهرت الفاحشة في قوم حتى يستعبروا بها الا سلب الله عليهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في

اسلافها. عقوبة عامة للمجتمع كله. عقوبة تضرب عموم الناس. ازا - [00:41:37](#)

ظهر الفسق في المجتمع يؤذن للخراب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من رجم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق بالابهام والتي تليها. فقالت اه ام المؤمنين اه صفية انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم ازا - [00:41:57](#)

الاية؟ الخبث اذا كسر خبث. اذا كانت وظيفة المصلحين انه يدافع هذا الفساد. ان يدافع هذا الفساد يبقى لابد من بقى السعي في مقاومة هذا الفساد لان اتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله - [00:42:17](#)

الفتنة تعم والعقوبة تعم عموم الناس. قال فذلكون الذي لمتني فيه. فيحصل هنا كقول ابن رحمه الله افتضحوا فايه؟ فاصطلحوا. افتضحوا فايه؟ فاصطلحوا. هي خلاص خدت عليهم موقف ان هم قطعوا ايديهم قدامه. وان اصابهم سكر العشق مسلها. فكده افتضحوا قدام بعض اهو. قامت قايلة لهم ايه بقى؟ اصطلحوا بقى - [00:42:37](#)

اصطبحوا يعني اتفقوا اتفقوا على مراودة يوسف بعد ما افتضح امرهم ان كلهن لسن بعفيفات. ودي خطورة نشر الفاحشة في المجتمع. ودت الزانية الى وزنت النساء جميعا. الانسان السارق يود لو ان فشت السرقة في من - [00:43:07](#)

حوله. الانسان المرتشي في وزيفة بيتمنى ان كل اللي في المكتب يبقوا مرتشيين زيه. لان رؤية الانسان العفيف رؤية الانسان الامين رؤية الانسان الصادق وخزة في ضمير المنحرف. بتأنبه. فهو عايز ياخذ مسكن يبقى كلنا وحشين. يا عزيزي كلنا ايه - [00:43:27](#)

كلنا لصوص لو وصلنا لمرحلة ان هي عززت كلنا لصوص. خلاص بقى ما حدش يعمل حاجة على حد شريف بقى. كلنا نسرق. وتبقى دي من الامور المعلومة الواقع بالضرورة ونتواطأ عليها كلنا. فبرضو نفس الواقع بين هؤلاء النسوة للاسف مسال قبيح جدا. افتضحوا فاستضحوا. افتضح امرهم - [00:43:47](#)

في غلبة الشهوة عليهن فاصطلحوا على ايه؟ على ارغام يوسف عليه السلام على الفاحشة وتهديده بانه ان لم لهذا المكر وهذا الكيد سيكون مصيره السجن والنكالة. ما الذي يمكن بعبد مؤمن ان يفعله في مثل هذا البلاء الشديد. ويا ترى ما وسائل الدفاع التي سيلجأ اليها يوسف عليه السلام؟ ويا ترى - [00:44:07](#)

هل فعلا سيتم لامرأة العزيز ما ارادت؟ هل فعلا سيكون يوسف من الصغرين؟ وهل بدايات الكلام هكذا ستستمر حتى النهاية ام انه ستقلب الاوضاع وستنتصر المعاني والقيم العليا؟ لان انت عندك قيمة عليا هنا اسمها قيمة العفة فاستعصى - [00:44:37](#)

فحولت العصمة دي لايه؟ لجريمة يتعاقب عليها السجن. فهل فعلا هيتهم هذا الامر؟ وهل فعلا يصح ده متمسك للناس اللي بيقلولوا الكلام ده كان زمان يا ابني. الكلام ده كان زمان. لكن دلوقتي ما قدمناش مفر غير ان احنا نبقي زي الناس. الناس بتسرق هنسرق - [00:44:57](#)

زيهم. الناس بتقتل نقتل زيهم. ناس بتفضح نفضح زيهم. لآ القيمة والمثل الاسلامية هتنتصر ان شاء الله ده نتكلم فيه في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:45:17](#)

- [00:45:36](#)